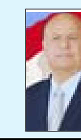

لنعمل جميعاً دون مواربة من أجل إصلاح منظومة الحكم الرشيد

عبدربه هادي رئيس الجمهورية

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

كلمات في وداع الأستاذ

عمر بن حليس

يقال: "أتعرف فلاناً؟" فتكون الإجابة أحياناً بنعم، ثم يعود السؤال ثانية: "جلست معه؟ استمعت إليه؟" فإن كانت الإجابة (لا)، يقال: "إذن لا تعرفه" .. فقبل أن أتعرف عليه كانت صورته وجسمه غير الذي قيل لي، فقد صوره البعض أنه في مكانة الممثل السوري الذي عرف بأسم (أبو عنتر)!! لكن ومن منطلق أن الأرواح يجمع بينها الخالق في سماه قبل أن تتقابل وتلتقي الأجساد على الأرض، فقد وجدت في الأستاذ الراحل – إلى جنة الخلد بمشيئة الله – أنه من أولئك الذين تصافحهم القلوب قبل الأجساد.

هذه مقدمة وددت أن تكون فاتحة مرثيتي أو كلمات الرثاء لرجل سمعت عنه قبل أن أتعرف عليه، "نقابي مخضرم، وكاتب حاذق، ودبلوماسي رصين، عرف أنه الأخ الأكبر والأب والأستاذ عبده فارع نعمان" رحمة الله عليه وطيب ثراه، وافته المنية في صنعاء فجر يوم 26 سبتمبر 2012م وهو يتابع أموراً متعلقة بعمله في السلك الدبلوماسي، فكان قدر الله أسرع.

لم ينقطع بيننا التواصل والاتصال، ففيه وجدت حنان الأب، ورقة وسلامة القلب، ونقاء السريرة، وصدق الحديث غير المشوش ولا المتعالي، كان يشعرني – وأنا أتحدث معه أو أستمع إليه – بالوفاء والانتباه وإسداء النصيحة، وما أكثرها من نصائح أسداها فاتبعتها، لم أشعر يوماً وأنا أجلس معه بفارق السن والتجربة أو الخبرة، وتلكم صفة قلما يجدها المرء منا مع غيره من الناس!!.

استفدت وتعلمت منه الكثير، وأخص هنا معنى الصبر والسيطرة على الذات فضلاً عن الإخراج والتنسيق وغيرها من الأعمال الصحفية أثناء عملنا في صحيفة (ساهرون) الصادرة من عدن للأعوام 2004 – 2010م، وكان رحيله مفاجئاً لي فقد تكلمت معه قبل وفاته بيوم واحد فقط، لكنه قضاء الله وقدره، جثمت على ركبتي لأقبل جسده الطاهر المسجى في إحدى غرف المنزل في صنعاء والدموع تسيل على خدي، وأدعو له الله بالرحمة والمغفرة، عندما ذهبت لإلقاء نظرة الوداع، وفي تلكم الأثناء تأكد لي القول بأن الأرواح تحلق في السماء والأجساد تدفن، بيد أن ما يتركة الإنسان يتذكره به الناس، فما أجمل الثواب في الذكر لمن يغادر الدنيا وبصمات أعماله النيرة شاهدة عليه، تأكد لي أكثر وبما لا يدع مجالاً للشك أن الموت قد يخطف من بيننا روحاً ليحلق بها في السماء مغادرة دنيانا الفانية القصيرة، وهناك تستقبل الروح عند ملائكة الرحمن محتفية بها وبأعمالها الصالحة، أما الأجساد فتوارى الثرى لتعود إلى طبيعتها الأولى، قال تعالى: (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى).

وهنا أقول للأستاذ المغفور له بإذن الله تعالى: هل أنعاك، أم أبكيك؟ هل أعزي نفسي فيك؟! .. لا لن أفعل شيئاً من ذلك يا أستاذي، لأنك من علمني معاني الصبر والاحتساب إلى الله حين اليأس .. علمتنا يا أستاذ أنا وزملائي في صحيفة (ساهرون) أن الصمت يعني الكثير، وأن ليس للإنسان إلا ما كتب له، فعليك رحمات رب العالمين وبركاته ورضوانه.

فهل تعلم أننا ودعناك فجر يوم مبارك من منزل إحدى بناتك اللواتي تربين على طاعة الخالق عز وجل، ثم طاعتكم أنت وأمها رحمة الله عليها، فلهن ولأبنائك عظيم الأجر والثواب والجزاء الحسن في الحياة الدنيا والآخرة على ما قدموا أثناء وعكتك الصحية ، فاسمح لي يا أستاذي باسمك وأنت في روضتك الصغيرة أن أدعو الله لجميع من وقف إلى جوارك أن يكون من جزائه الحسنى في ذريته.

أستاذي الحبيب: لا نخفيك أننا بكيناك، بكينا غيابك الجسدي، وذلك حق كما علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم، وإن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع.

وفي مناسبة كهذه أقول أبياتاً رثائية لروح الأستاذ والمربي الفاضل السفير عبده فارع نعمان:

أيا ابن فارع صاحبي ... لروحك أوجه كلمتي
كنت لي نعم الرفيق ... ولو لم تكن من كتبتي
فمنك تعلمت الكثير ... وعرفت معنى الصحبة

معك جميل الذكريات ... رغم قصر المدة
كنت لي ناصح أمين ... كم أهديتني من غلطة
فكيف أعود لمكتبي ... وكيف أعود لغرفتي؟
ووجهك الوضاء يغيب ... وتلك معنى الوحشة

= = = = = = = = = = = =

لكن وإن غاب الجسد ... في روحك الطاهر حضور
بما حملته من فكر ... في فائدتها لن تبور
أجيال تشهد على الكلام ... واللول في أعماق البحور
عنوانك الأول وفاء ... والثاني الآخر صبور
فيا رب اجعل قبره ... روضة في الجنة طهور
واسكنه في جنتك ... فردوسها العالي وحور
وتلهمنا الصبر الكبير ... من يومنا حتى النشور

= = = = = = = = = = = =

وداعاً أبا سامي ... وداعاً أبا هشام
وداعاً أبا عمرو ومروان ... وداعاً أيها الأب الهمام
أستاذ كنت لي صدوق ... في النصح أيضاً والكلام
سنين تزاملنا معاً ... فكنت أنيسي في الظلام
لك في التواضع معلماً ... وفنار ضوءه للأمام
وفي هدوءك والعمل ... منذ عرفتك بانتظام
فلك في فؤادي مسكناً ... يعلم به رب الأنام

متى يتوقف نزيف الوطن؟

عبدالرؤوف هزاع

تعتبر اليمن من ضمن الدول الأقل نمواً والأشد فقراً، بشهادة الدول الراعية للمبادرة الخليجية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومعظم الدول الأوروبية التي استدلت بشهادتها على تقارير خبرائها وابحاث المنظمات العاملة داخل اليمن ناهيكم عن تقارير الأمم المتحدة التي لا يخيب بها الظن.

ولذلك فقد أعلن وزير التنمية والتعاون البريطاني (ألن دنكن) أن بلاده تقدم 35 مليون جنيه استرليني دعماً لبرنامج مساعدة وتحسين التغذية لنحو مليون ونصف مليون امرأة وطفل في اليمن.

بينما أعلن (جيفري فيلتمان) مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى عن زيادة في حجم المساعدة الأمريكية للاحتياجات الإنسانية في اليمن بـ (36) مليون دولار ليرتفع بذلك حجم المساعدات لليمن خلال هذا العام إلى (55) مليون دولار، وقد أعلن ذلك السيد (فيلتمان) أثناء زيارته إلى مقر توزيع المواد الغذائية للنازحين.

وبحسب تقارير المنظمات فإن هناك عشرة ملايين نسمة من بين السكان البالغ عددهم عشرين مليون نسمة تقريباً يواجهون خطر المجاعة نظراً لما تعانيه بلادنا من مصاعب كثيرة وفي مقدمتها الجانب الاقتصادي الذي أثرت عليه الأزمات السياسية المتوالية ولم يتعاف منها حتى اللحظة.

وفي الحقيقة ان الشعب اليمني يدرك ان وطنه ليس فقيراً بما يمتلكه من ثروات مخزونة في باطنه وفي ثرواته الطبيعية التي نهبت بعضها واستغلت بعضها بطريقة بشعة لصالح فئة معينة في المجتمع ولم تصل خيراتها إلى فقراء الشعب وبعضها الآخر لم يستغل الاستغلال الأمثل ولم توظف معظمها لصالح المواطن ومازالت الخيرات موجودة ولم تستغل حتى الآن، ولا يعلم عامة الناس وفقراء المواطنين الذين يبدو أنهم يرقصون اليوم على أعراس الذكرى الخمسين للثورة، إلا انهم في الحقيقة يرقصون كالطائر الذبيح وهم يمدون ايديهم للحصول على رغيف الخبز والمساعدات الإنسانية من الآخرين، ولا يعلمون متى ستعود خيرات الوطن لصالحهم ومتى ستعفيهم من مد اليد .. مضت خمسة عقود على قيام الثورة ولم يتوفر للمواطن أدنى قدر من الرخاء والاستقرار بل يفيق كل صباح على كابوس مرعب يضاف إلى همومه واحزانه.

والحقيقة المرة تؤكد اننا شعب لسنا فقراء ولكننا شعب كان قدره أن يعيش تحت وطأة زعامات ذات سياسات فقيرة داست على رقابه بأقدام عساكرها وسيطرت عليه بنظرياتها العقائدية وباحكامها العرقية والقبلية والعشائرية، وابهتت أي دور فاعل للأجهزة التشريعية والتنفيذية ووظفت معظم أجهزة الدولة لمصلحتها ومصالح المرتبطين بها.

هذا هو قدر العشرين مليون مواطن الذي أكده الشاعر بقوله:

وصفوا لي حاكماً
لم يقترف منذ زمن
فتنة أو مذبحة
لم يكذب
لم يخن؟
لم يطلق النار على من ذمه
لم ينثر المال على من مدحه
لم يضع فوق فم دبابه!
لم يزرع تحت ضمير كاسحة
لم يجر
لم يضطرب
لم يختبى من شعبه
خلف جبال الاسلحة
هو شعبي ومأواه بسيط
مثل مأوى الطبقات الكادحة
زرت مأواه البسيط البارحة
وقرأت الفاتحه

ومما لاشك فيه أن المواطن لم يلمس الدور الحقيقي للدولة لا في مستواه المعيشي والسكني ولا في مستواه الصحي ولا في أمنه واستقراره.

ومع الأسف الشديد أن القيادات التي تعاقبت على مقاليد السلطة خلال السنوات المنصرمة عملت على تدمير كل ماهو جميل ونافع يصب في مصلحة الوطن والمواطن وتحويله إلى منافع خاصة وان كان على حساب لقمة عيش مئات الأسر.

وأبرز مثال على ذلك تدمير كل المصانع التي انشئت كقطاع عام في محافظة عدن وتحويل بعضها إلى قطاع خاص لم نر أو نلمس منتجاته في السوق حتى الآن والبعض الآخر اغلق تماماً مع تشريد آلاف العمال وتحويلهم إلى قوى غير منتجة مع وضع حلول لها كتحصيل حاصل هذا فضلاً عن العبث بالموانئ والارصفة والعبث بالثروة السمكية وابهات دور المؤسسات السمكية التي كانت تدر ربحاً للدولة يفوق العشرة ملايين دولار، ناهيكم على البسط على الأراضي واغتصاب راضي المواطنين مع العلم ان هناك من مواطني عدن من قضى نحبه وهو يتابع إعادة ملكية أرضة وبكل ألم نقولها ان بعض القيادات التي كلفت بإعادة ملكية المواطن هي من اغتصبها وبنى عليها أمام مرأى الجميع.

ومن البديهي جداً في ظل وضع مرير فرض علينا وعلى أبناء هذا الوطن كان على السلطة ان تعزز نفوذها ببؤر الفساد وسفك الدماء ونشر الفوضى مع استغلال بشع لصناديق التنمية والمساعدات والهبات في ظل غياب أي توزيع عادل للثروة على كامل محافظات اليمن.

إننا اليوم نقف على حافة وضع مأساوي يقودنا جميعاً قيادة وقاعدة إلى التفكير ملياً منطلقين من مصلحة الوطن فوق كل اعتبار ووضع المنافع الشخصية بعيداً والمصالح الحزبية بعيدا ايضاً عما تمليه الثوابت الحقيقية للوطن وتمليه علينا ضمائرنا بحق هذا الشعب الذي تحمل ارزاء سلطات خذلته ولم تنظر له بعين الرفق والرضا وتحمل حتى كل صبره ومازال صامداً.

لقد وصلنا إلى حافة جرف هار، يطاردنا شبح الخوف من المجهول، إذا لم تتجه كل القوى الوطنية والاحزاب صوب الحوار الوطني كحل نهائي والالتفاف الحقيقي لإنجاح المبادرة الخليجية كمخرج وحيد للأزمة السياسية التي لحقت بوطننا.

إننا نظر بأمل كبير لنجاح الحوار الوطني وما سيتمخض عنه من قرارات وتوصيات ربما ستوقف نزيف دم الوطن.

خارطة طريق للحوار الوطني

علي محمد راجح

عندما اختلف شركاء العملية السياسية في بلادنا ابتداءً منذ بداية بروز عدد من الممارسات والسلوكيات من البعض ضد البعض الآخر وظهور خلل في عملية التوازن السياسي والاجتماعي والثقافي والفكري الإيديولوجي والخروج الذي بدأ واضحاً عن الالتزامات المتفق عليها في اتفاقية الوحدة وعلى أقل تقدير الاتفاق الموقع في 30 نوفمبر 1989م وعلى وجه التحديد فيما يخص الاتفاق على الأخذ بما هو أفضل من القوانين والتجارب والخبرات في العمل الإداري والمالي العام للدولة مما هو كائن في منظومات العمل الإداري العام في شطري الوطن قبل إعلان قيام الوحدة اليمنية وهو إخلال واختلال في أحد أهم المرتكزات الأساسية المتفق عليها من قبل قيادتي الشطرين من أجل التأسيس للبناء الوطني السليم والصحيح للدولة المدنية التي ينبغي لها أن تكون قوية شامخة وأنموذجاً حياً للعمل الوحدوي على طريق إعداد وتهيئة الأجواء والمناخات المناسبة للتقارب والتفاهمات بين الأشقاء العرب على امتداد الساحة الوطنية القومية العربية من الخليج وحتى المحيط ونموذجاً للحوار الجاذب للقوى والأنظمة السياسية العربية على مختلف انتماءاتها السياسية والفكرية وطارده للمفاهيم القديمة المتخلفة التي كانت ولاتزال مشدودة نحو التمسك بإرثها التاريخي القديم الرافض للتغيير والتجديد والاندماج في الحركة الكونية الجديد القائمة على العيش المشترك والتعايش السلمي بين الشعوب والقبول بالآخر كما هو عليه وما يحمله من آراء وتوجهات مختلفة وهي من الأمور المستوعبة حاجات ومتطلبات الانخراط السلمي السهل والسلس بل المشاركة في خلق أسس وقواعد البناء العملي الحديث والمتطور لمنظومة النظام العالمي الجديد لحركة كونية سلمية تهتم بالبناء المتطور والرعاية اللازم توافرها للتنمية البشرية في هذه المرحلة المهمة في حياة الشعوب التي عانت كثيراً من سوء التعامل وانتهاك الحقوق الإنسانية وقلة الرعاية والعناية بالإنسان الذي هو أغلى رأس مال لمختلف الأنظمة السياسية والاقتصادية.

وكان لزمن ليس بقليل هدفاً للسلوك الخاطئ لسياسات القوى المتنفذة المسيطرة بقوتها المالية والعسكرية والمتقدمة صناعياً وعلمياً، وللكثير من الإهمال والإساءة التي حولته إلى حقل تجارب لتطورات علمية في مختبرات منهجية النظام الرأسمالي العالمي حيث تعرضت الشعوب للإبادة الجماعية من خلال الحروب والاعتداءات العسكرية بأسلحة القتل والدمار للأرض والإنسان في مناطق مختلفة من العالم والتجويع ودفن النفايات الكيماوية السامة في أراضي الشعوب الفقيرة أو رميها في بحارها فيكون تأثيرها قاتلاً وخطراً على الحياة الإنسانية، وتأثيراً مباشراً على الأرض والحيوان والإنسان أنه التطور السلبي لمنظومة النظام العالمي الذي يعمل جاهداً على الاستغلال الجائر لقدراته وإمكانياته التنموية في مختلف جوانب الحياة ولو على حساب الحقوق والحياة الإنسانية.

إن العودة إلى جادة الصواب هو طريق الحق ومن أجل الوصول إليه ينبغي أن تدرك وتقر كل القوى التي خرجت عن منهجيتها والتزاماتها الواجب عليها التنفيذ أنها جزء أساسي وهام في الطريق الصحيح لمسيرة بناء اليمن الجديد الذي كان يجب أن يكون وفقاً لسياقات الاتفاقات الوحدوية الموقعة حيث لا يختلف عليها اثنان بكونها مجموعة قواعد أساسية وضرورية متفق عليها كشروط واجبة البناء عليها كوحدة واحدة لبنيان الدولة المدنية الحديثة دولة يسود فيها النظام والقانون والعدالة والمساواة الاجتماعية كما يجب لها أن تكون قوية شامخة تحافظ على مكانتها وكرامة وعزة أبنائها وقد تحددت بإقامة يمن جديد يمن حر ديمقراطي مدني حضاري حديث، وبالتالي فإن من أهم مقومات نجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل المزمع انعقاده خلال الفترة القليلة القادمة هو العودة إلى ما تم التوافق والاتفاق عليه في وثيقة العهد والاتفاق الموقعة في العاصمة الأردنية (عمان) التي كانت عبارة عن وثيقة هامة تم الاتفاق عليها في ظل فترة كان فيها فرقاء العملية السياسية في مستوى متقارب ولو بشكل نسبي.

وجاءت بعد حوارات وبحث معمق وتوافقات واتفاق يحفظ الكثير من الحقوق الوطنية والسياسية لكافة عناصر التكوين والتكوينات السياحية والاجتماعية في إطار استعادة وعودة مسيرة النهج والبناء الصحيح لدولة الوحدة وعليه فإن الأخذ بها كبوابة ومدخل سياسي لمؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي يجري الإعداد والتحضير لانعقاده فإنها رافعة أساسية من روافع التقارب والجذب كونها تمثل المقدمات الصحيحة لما يدور الحديث أو المطالبة به عن حوار جنوبي شمالي فوثيقة العهد والاتفاق تلبي هذه المطالب وعليه فإن الأخذ بها جزء هام من إعادة الاعتبار لما حدث في حرب صيف 1994م ومن ثم فإن القضايا الأخرى المطروحة على طاولة الحوار هي عملية تكميلية لما تبقى من القضايا الخلافية اللاحقة والمرتبطة بأسس بناء الدولة المدنية الحديثة المعبرة عن إرادة الحراك الشعبي الوطني الذي خرج رافضاً للسياسات وطبيعة النظام السياسي وتحالفاته الذي قام على انقاض حرب صيف 1994م ابتداءً وتلتها حروب صعدة وتكريس نفوذ القوى القبلية والعسكرية للسيطرة والهيمنة على السلطة والثروة وهي الأمور الهامة الواجب التوقف أمامها للاستجابة لمتطلبات ثورة التغيير السلمي والمتمثلة في بناء اليمن الجديد الذي يسود فيه النظام والقانون ويحقق العدالة والمساواة الاجتماعية بعيداً عن كافة قوى وأشكال النفوذ التي وجودها يتعارض مع البناء المدني المؤسسي للدولة، ومن أهم مظاهر الدولة المدنية الحديثة المنشودة إزالة الفوارق الطبقية والاجتماعية حيث يكون جميع المواطنين متساوين بالحقوق والواجبات في يمن جديد حر ديمقراطي مدني حضاري حديث.

وباعتقادي أن وثيقة العهد والاتفاق جاءت خلاصة بحث وحوارات طويلة ومعمقة من أجل عودة المياه إلى مجاريها في السياق الوطني الوحدوي ومثلت الإجماع السياسي لكافة القوى والأحزاب السياسية والشخصيات الاجتماعية وهي القوى الفاعلة في المجتمع، وكانت الوثيقة انتصاراً لإشراقة شمس فجر جديد صنعتها أياد وطنية وبمباركة إقليمية إلا إنها اغتيلت قبل أن تعكس على أرض الواقع كفعل وطني يتطلع ويحذوه الأمل للانتصار للوحدة اليمنية المباركة كونها تعتبر عن إرادة سياسية وشعبية فهي لاتزال في ذاكرة التاريخ وفي ضمير ووجدان الأمة منارة إشعاع لطريق الخلاص الوطني من العبث والفساد والمؤامرات والاستحواذ والسيطرة والهيمنة الاستبدادية وطغيان سطوة السلطة ونهب الثروة.

ووثيقة العهد والاتفاق هي خارطة الطريق ومحطة مفصلية في التحول الوطني الوحدوي وفيها بارقات أمل لاستعادة مسيرة البناء الوطني الوحدوي التي انحرف بمسارها بعض من أصحاب المصالح الخاصة الأنانية الضيقة بفعل قوى نفوذهم في السلطة وإقصاء الآخر ومحاولة تصفيته سياسياً واجتماعياً، ولكن يظل البقاء للأفضل والأحسن في كل زمان ومكان، والوثيقة كانت القاسم المشترك للحل المتوافق عليه ولكن كان هناك تراجع ورفض وحشد للعرقلة وتعطيل العمل بها لأنها وضعت النقاط على الحروف ومهما يكن من كان هو السبب في ذلك، فاليوم لا يهمنا كشعب ووطن بقدر ما يهمنا إنجاح مؤتمر الحوار والتوافق والاتفاق على حزمة من الحلول والمعالجات وطبعاً وثيقة العهد والاتفاق في طياتها كل الحل الذي تعرض للاغتيال في زمن الخداع والمؤامرات، ومع المتغيرات وتطورات الأوضاع وظهور الكثير من خفايا وأسرار الانقلاب على وثيقة العهد وتعقيدات الأزمة وتفجير حرب صيف 1994م وفتاوى التكفير التي تلاها إعلان الانفصال وفك الارتباط، وما تلاه من نهب للثروة واستيلاء على الأموال العامة وقد أصبح حلفاء الأمس أعداء اليوم في السلطة وهو الأمر الذي يشجع بل ويفرض العودة إلى وثيقة العهد والاتفاق كخيار مناسب وصائب في إطار الحوار للخروج من الأزمة إلى بر الأمان بسلام كونها مرجعية الحق للجميع.. والله ولي الهداية والتوفيق.

في الشيخ عثمان قبل (65) عاماً

صحيفة عدنية تنشر حوار باوزير - البكري

"صفحات من تاريخ الحياة السياسية والأدبية في حضرموت" آخر اصدار للاستاذ أمين سعيد عوض باوزير الذي بذل فيه جهدا نوعيا تمثل في جمع واعداد المواد الواردة في الكتاب الآنف الذكر ومن تلك المواد الحوار الذي اجراه الاستاذ سعيد عوض باوزير المؤرخ والتربوي المعروف ونشرته مجلة "افكار" لصاحبها ورئيس تحريرها الراحل الكبير محمود علي لقمان في عددها الصادر في سبتمبر 1947م ووردت في سياق الحوار قضايا عصرية ومتقدمة مثلت حال المدينة.. وطرفي الحوار وحال منظمات المجتمع المدني لاسيما اننا حالياً في زمن الاسفاف والابتذال والبلطجة.

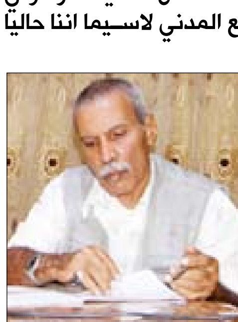

نجيب محمد يابلي

شدتني هذه المادة من الكتاب من عدة اتجاهات او نقاط جذب، منها ان الحوار جرى في مدينة الشيخ عثمان وهي مدينتي وانا من سكان قسم (A) وهي ايضا مدينة الزميل احمد حبيشي وهو من سكان قسم (D) وهي مدينة الزميل عصام سعيد سالم وهو من سكان قسم (E) ومدينة الزميل نجيب مقبل وهو من سكان قسم (B) وفيه "دار الادب العربي" وعميدها الاستاذ عبدالمجيد الاصنج.

يتبين للباحث ان الفترة الممتدة خلال 1947 / 2012م هي فترة شهدت ازدهارا ثم سقوطا تدريجيا حتى وصلنا الى ما نحن عليه لاننا لم نكن نملك مشروعا نهضويا حضاريا يحقق التراكم الكمي الذي يتبع التراكم النوعي وهو المسار الطبيعي لتطور المجتمعات الانسانية.

الحوار الذي اجراه المؤرخ سعيد عوض باوزير (1914 ـ 1979) مع المؤرخ صلاح البكري (1912 ـ 1993) كان على حلقتين: حلقة بدأها باوزير مع البكري قبل سفر الأخير الى حضرموت والثانية بعد عودته منها. وارتكز الحوار على اربعة مرتكزات كان اولها التعليم واثنى البكري كثيرا على جهود السلطان النهضوي صالح بن غالب القعيطي.

واستطرد البكري ان النهضة التعليمية تتطلب مايلي: انشاء مدرسة للمعلمين وحدد وظائفها وتتطلب جلب مدرسين اكفاء وتعديل المنهج الحالي بما يتماشى مع ميول الشعب وخصائصه وارسال البعثات العلمية الى الخارج، ونصح البكري بان ترسل الى مصر وانجلترا.

ومن ضمن ما ورد في الحوار حديث البكري عن مجلس الدولة فقال: انه يعتبر خطوة للحكم النيابي وحبذا ان يضم في عضويته شخصيات بارزة في عقليتها وتفكيرها امثال السادة احمد باصرة وعبدالله عوض مغارش وعلي باعشن.

اثنى البكري على المحاكم الشرعية وقال انها خطت خطوات متقدمة ولا غرابة في ذلك، وفي مقدمة ركبها قامات بحجم الشيخ عبدالله بكير والشيخ محمد باجنيد.

اما عقدة العقد وهي وحدة حضرموت فقال البكري: لا ادري ماذا يرمي القائمون بالوحدة؟ هل يريدون توحيد الحكومتين وجمع السلطة في هيئة الوحدة؟ وهل يرضى الكثيري بادماج حكومته بحكومة القعيطي؟. وطرح البكري اسئلة اخرى انهاها: وهل يرضى الشعب بهذه الهيئة؟ ومن عسى ان يكون اعضاؤها؟ وهل تعترف الحكومتان بها؟.

طوبى لمن أعاد الميناء إلى حضن الوطن

لا يختلف اثنان بأن ميناء عدن البحري من أعرق وأعظم الموانئ البحرية في العالم، وهو ما يعرفه القاصي والداني وما أكدته مصادر التاريخ المختلفة عبر مئات السنين.

وكان هذا الميناء الإستراتيجي الأشهر ثاني أكبر ميناء في العالم خلال سنوات خلت وحملت في طياتها الكثير من الأحداث والصراعات بين الدوائر الاستعمارية والقوى المؤثرة في العالم التي كان لعابها يسيل ولازال للسيطرة على هذه البوابة البحرية التي تتحكم في نبض ووريد الملاحة العالمية كلغة سياسية وإستراتيجية وتجارية هي الأهم والأجدر بين شعوب ودول ودويلات المنطقة.

وهي العنوان الأبرز والمحدد الأساسي لعمق المصالح والتوجهات والتباينات السياسية التي ترسم ملامح (المنفعة الاقتصادية) وصيغة وهج العمل الملاحي، ذلك لأن موقعه الطبيعي (التحكم بباب المندب) هو الذي يرسم هذه الآفاق ويبني عليها بنية التحكم الحقيقي في المنطقة وشكل ولون ونمط جملة الاستحقاقات الكبيرة التي سينتزعها الميناء في المستقبل القريب.

طارق حنبلة

في حال تم تطوير أبجديات العمل الملاحي في جسد وروح الميناء بما يتناغم مع التطور المذهل والسريع في هذه العوالم الاقتصادية التي باتت ترفد شعوبها بالكثير والكثير وتسهم إلى حد كبير في تعزيز وتنمية الواقع الاقتصادي وتحسين مستوى حياة الناس.

مؤخراً عاد هذا الصرح الاقتصادي والوطني الكبير إلى أحضان جماهير شعبنا العظيمة ووطننا الغالي الحبيب بفضل جهود وطنية مخلصة من قيادة وزارة النقل ممثلة بالأخ العزيز واعد باذيب وكما يقال (ابن الوز عوام).

وكذا قيادة مؤسسة الموانئ اليمنية ممثلة بالشاب الخلوق الكابتن سامي سعيد فارع ونائبه الكابتن عبدالله فضيل اللذين بذلا جهوداً خلاقة لتحقيق هذا المنجز الرائع الذي أثلج صدورنا جميعاً.

تحية من أعماق القلب إلى كل هؤلاء المسؤولين الأوفياء بحق لتربة هذا الوطن العزيز الغالي وبقية الجنود المجهولين الذين رسموا هذه اللوحة الوطنية الرائعة وزرعوا في القلب أملاً جديداً، يبشر بقدوم الغد الأجمل.. غد المنجزات الحقيقية وصناعة الأمجاد في يمن الحكمة والإرادة والإيمان.. الربيع الذي تفوح منه رائحة الحب والعطاء والتسامح وتسمو في فضاءاته الإنسانية والوطنية قامات رجاله الشرفاء.